[253] بل في غيرهم من هو أعلم بالسنة من أكثرهم كما يوجد في كل عصر من غير بني هاشم أعلم بالسنة من أكثر بني هاشم، فالزهري أعلم بأحاديث النبي صلى ا عليه وسلم وأحواله وأقواله باتفاق أهل العلم من أبي جعفر محمد بن علي، وكان معاصرا له " 1. هذا كلامه ونعوذ با منه، على أن الزهري مجروح ومطعون فيه من وجوه وقد ذكرنا شطرا منها في قسم حديث (مدينة العلم). وقال ابن تيمية أيضا " وأما كونه أعلم أهل زمانه فهذا يحتاج إلى دليل، والزهري من أقرانه وهو عند الناس أعلم منه، ونقل تسميته بالباقر عن النبي صلى ا عليه وسلم لا أصل له عند أهل العلم بل هو من الاحاديث الموضوعة، وكذلك حديث تبليغ جابر له السلام هو من الموضوعات عند أهل العلم بالحديث " 2. وقال المحقق السندي - بعد ان ذكر حجية عمل أهل البيت عليهم السلام - " وعلى هذا الذي اعتقد في اهل البيت انتقد على امام الحنفية كمال الدين ابن الهمام موضعين من كتابه فتح القدير، فقد احرق قلبي بما افرط فيهم... احدهما في مباحث الطلاق حيث ذكر قوله صلى ا عليه وسلم لعن ا كل ذواق مطلاق وحرم بذلك فعله، ثم قال: وأما ما فعله الحسن رضي ا عنه فرأي منه... وثانيهما في باب الغنائم حيث تكلم على قول أبي جعفر محمد بن علي الباقر رضي ا عنهما - فيما أخبر به عن جده علي بن أبي طالب رضي ا تعالى عنه أنه كان يرى سهم ذوى القربى، لكن لم يعطهم مخافة أن يدعى عليه بخلاف سيرة أبي بكر وعمر رضي ا عنهما - بكلام محصوله كون خبره ذلك

_____ 1) منهاج السنة. 2) المصدر نفسه 2 / 153.

_____